أثر استراتيجية فارك في التحصيل الدراسي لمادة تاريخ الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية

ا. د فراس علي حسن
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
firasa30@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
يهدف البحث لتعرف أثر استراتيجية فارك في التحصيل الدراسي لمادة تاريخ الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية ، تم اختيار المرحلة الأولى من طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية كونها تدرس المادة، واعتمد الباحث تصميم المجموعتين، وعليه تم أعداد الخطط لهما، وأجريت التجربة بعد ضبط التكافؤ، وطبق اختبار تحصيل بعدي أعد للبحث الحالي ، وبعد جمع البيانات لتطبيق الاختبار البعدي و موازنتها مع التطبيق القبلي ظهرت فروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق مراحل استراتيجية فارك، مما يدل على تميزها ولذلك أوصى الباحث باعتمادها في التدريس واقترح استعمالها بمجالات ومراحل أخرى .

الكلمات المفتاحية : طرائق تدريس التربية الفنية، استراتيجية فارك، تاريخ الفن.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يشهد العصر الحالي تحديات علمية وتربوية ، انعكست على شكل تطورات متسارعة في استراتيجيات التدريس، لاغراض تفعيل دور المتعلم وجعله يرغب في مزيد من التعلم الخبراتي مما استدعى جهود اضافية من الباحثين ودراسات مستفيضة من المختصين للبحث عن تجديد طرائق التدريس واستعمال استراتيجيات حديثة لتواكب هذا التطور، وتلبي تزايد احتياجات المتعلمين. وعليه نجد اليوم العديد من الاستراتيجيات التي بنيت على اسس نظريات التعلم ، وتعد استراتيجية فارك (FARQ) من الاستراتيجيات الحديثة المتطورة والتي تركز الجهود على تنمية التفكير، اما اساسها النظري فهي تمثل حصيلة توصيات مجموعة من النظريات ابرزها واكثرها تاثيرا نظرية ما وراء المعرفة، لان الاستراتيجية سعت لجعل الصف والمتعلمين كخلية النحل يعمل افرادها بجهد وتخطيط من خلال أربع مراحل هي: (التوجيه، والتطبيق، والقراءة، والتساؤل) . وكمحاولة من الباحث في تجريب هذه الاستراتيجية وتقصي اثرها في مادة التربية الفنية ، ومساعدة المتعلم على تعلم خبرات جديدة باتاحة الانشطة التعليمية، تم اختيار مادة تاريخ الفن التي تدرس في أقسام التربية الفنية والتي تعد من المواد الأساسية التي تسهم في بناء الشخصية الفنية للطالب، من خلال تزويده بالثقافة الفنية اللازمة لغرض تهيئته للانطلاق في عالم الفن وتوجيه بارث تاريخي فني ، إلا أن الملاحظ من خلال خبرة الباحث التدريسية في قسم التربية الفنية، ودرجات طلبة السنوات السابقة في المادة وجود ضعف في التحصيل الدراسي لدى الطلبة في هذه المادة، ويعزى الباحث ذلك إلى ان المادة نظرية شاملة فضلا عن اعتماد الطرائق الاعتيادية كنتيجة لحجم الطلبة في الصفوف الدراسية مما اثر في

التدريس وجعل من طريقة المحاضرة التي تركز على الحفظ والتلقين الطريق الاسهل لفرض النظام الصفي ، مما لا يتناسب مع طبيعة المادة التي تتطلب فهماً عميقاً للأحداث والاتجاهات الفنية وربطها بالسياقات التاريخية والاجتماعية.

لذا تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

س :"ما أثر استراتيجية فارك في التحصيل الدراسي لمادة تاريخ الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية؟"

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث من خلال الجوانب الآتية:

1. يعد هذا البحث استجابة من الباحث للاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى تجديد استراتيجيات التدريس والانتقال من الطرائق التقليدية إلى استراتيجيات نشطة تركز على المتعلم.
2. قد يقدم البحث إطاراً نظرياً عن استراتيجية فارك التي تعد إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، مما يثري المكتبة التربوية المحلية والعربية في هذا الجانب.
3. قد يسلط البحث الضوء على تدريس مادة تاريخ الفن في كليات التربية الأساسية وسبل تعزيزه وتسهيل دراستها من قبل المتعلم، وهي مادة تحتاج إلى مزيد من الدراسات البحثية.
4. قد يفيد هذا البحث مدرسي مادة تاريخ الفن في الاقسام التي تدرسه بتقديم استراتيجية تدريسية حديثة سهلة واضحة بخطواتها يمكن تطبيقها لتحسين تحصيل الطلبة.
5. قد يسهم البحث بتزويد المتعلم بالمعلومات، وتعزيز ذاتيته بالتعلم من خلال مراحل الاستراتيجية.
6. قد يسهم في تطوير مناهج تاريخ الفن من خلال تقديم رؤية حول كيفية تدريس هذه المادة بفاعلية للمهتمين،كم يمكن أن يستفيد من نتائجه القائمون على إعداد وتطوير المناهج في وزارة التعليم .
7. يفتح المجال أمام دراسات وبحوث أخرى حول استراتيجية البحث فارك في مواد دراسية ومراحل تعليمية مختلفة.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

"تعرف أثر استراتيجية فارك في التحصيل الدراسي لمادة تاريخ الفن لدى طلبة الصف الأول في قسم التربية الفنية من طريق معرفة الفروق في التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية فارك والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية".

رابعاً: فرضيات البحث

للتحقق من أهداف البحث، صيغت الفرضية الصفرية الرئيسة الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الفن باستراتيجية فارك، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025/2024.
2. الحدود المكانية: قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية.
3. الحدود البشرية: عينة من طلبة الصف الأول في قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية.
4. الحدود الموضوعية: تدريس الوحدات الخمس الأولى من مادة تاريخ الفن المقررة لطلبة الصف الأول في قسم التربية الفنية.

سادساً: تعريف المصطلحات

أولاً: الأثر

يعرف إجرائياً: التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل وهو (استراتيجية فارك) في المتغير التابع ممثلا بـ (التحصيل الدراسي) ويقاس التغيير بالفرق بين متوسطي درجات طلبة الصف الاول / قسم التربية الفنية في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ضمن مادة تاريخ الفن .

ثانياً: استراتيجية فارك (FARQ)

· تعرف إجرائياً: استراتيجية تدريسية حديثة تستند الى نظريات ابرزها ما وراء المعرفة قائمة على أربع مراحل هي: (التركيز، والتطبيق، والقراءة، والتساؤل) سيستخدمها الباحث في تقديم الموضوعات المحددة من مادة تاريخ الفن لطلبة الصف الاول في قسم التربية الفنية .

ثالثاً: التحصيل الدراسي

· يعرف إجرائياً: مجموعة منوعة من المعلومات والمفاهيم التي يكتسبها الطالب كنتيجة جهوده في مادة تاريخ الفن وتعلمه على وفق الإستراتيجية موضوعة البحث ، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

رابعاً: تاريخ الفن

· يعرف إجرائياً: المادة الدراسية المقررة على طلبة الصف الأول في قسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية، والتي تتناول بطياتها نشأة الفنون وتطورها عبر العصور المختلفة، وخصائص كل عصر وأبرز فنانيه وأعماله الفنية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول:الإطار النظري

1. استراتيجية فارك (FARQ): -

أولاً: نشأة استراتيجية فارك وتطورها

تعد استراتيجية فارك **FARQ** إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي انبثقت من نظريات التعلم المعرفية وما وراء المعرفة. وهي استراتيجية تختلف عن انموذج أنماط التعلم VARK، فهي ذات مراحل يمكن اعتمادها كخطوات بالتدريس الصفي وهي الاتية :

1. (F): وهو الحرف الاول من كلمة (Focus) وتعني ركز او تركيز التوجيه وتحديد الأهداف وتهيئة ذهنية الطالب للدرس، وفيها يقوم التدريسي بتوجيه انتباه الطلبة بإيجابية نحو موضوع الدرس، ومن طريق تحديد الأهداف التعليمية واعلامهم بها ، وتحفيزهم لاستثارة الدافعية لديهم من طريق أسئلة مثيرة ترتبط بالمادة أو مشكلة تعليمية أو صورة لتحليلها أو موقف ذي صلة بالمادة..

2. (A): وهو الحرف الاول من كلمة (Application) وتدل على التطبيق من طريق نشاطات تعليمية متباينة ومتنوعة يتم فيها اولا :تنفيذ أنشطة تعلمية تعليمية منوعة مثل تحليل الأعمال الفنية، أو مناقشة اتجاهات فنية، ثانيا:تطبيق عام وفردي موجه لمهارات نقدية على نماذج مختارة فنية من الموضوعات او العصر المدروس.

3. (R): وهو الحرف الاول من كلمة (Reading) وتعني القراءة وتشير الى القراءة الموجهة للموضوعات والمصادر والصور المتعلقة بالمادة، اذ يقرأ الطلبة نصوصاً وفق أهداف مختارة من المصادر المحددة والمراجع المتعلقة بموضوع الدرس، سواء بشكل فردي أو فريق جماعي، مع التركيز على استخلاص الأفكار والمفاهيم الرئيسة الأساسية.

4. (Q): وهو الحرف الاول من كلمة (Questioning) بمعنى الاستجواب وترمز للتساؤل واثارة التساؤلات وطرحها لتعميق الفهم ولتوليد المعرفة ، يتم فيها طرح المهمات على شكل أسئلة من قبل الطلبة بورق عمل أو المدرس ضمن خطة حول ما تم تعلمه، وتوليد افكار أسئلة جديدة، وربط المعلومات بسياقات واتجاه أوسع، والتفكير المنتج في تطبيقات أخرى للمعرفة المكتسبة..

وقد استخدمت في التعليم في أخريات القرن العشرين كتطبيق ضمني لمبادئ وفلسفة التعلم النشط الذي يرتكز ويؤكد دور المتعلم بعده محور أساسي بالعملية التعليمية. (زيتون ، 2019، 35)
انظر الشكل أدناه :

شكل 1 يبين دور المتعلم في التعلم النشط حسب زيتون 2019 ص 244

بعد ان كان دور المعلم في النظم التقليدية يقتصر على نقل المعلومات من الكتاب الى المتعلمين (الطناوي ، 2009، 198) طورت استراتيجيات التعليم ومنها هذه الاستراتيجية موضع البحث نتيجة لجهود عدد من الباحثين التربويين أمثال برونر وأوزبل بهدف مساعدة المتعلمين لزيادة قدرتهم على تنظيم أفكارهم وبالتالي تعميق فهمهم للمحتوى والمضمون الدراسي من طريق خطوات سلسة منظمة ومتسلسلة.

ثانياً: الأسس النظرية لاستراتيجية فارك

تقوم استراتيجية فارك على منطلقات عدة أسس نظرية، أبرزها:

1. النظرية البنائية الاجتماعية: حيث تؤكد على أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال استعمال العقل (الطناوي ، 2009، 181) وايضا من التفاعل مع المحتوى والمشاركة في الأنشطة التعليمية.
2. نظرية ما وراء المعرفة: حيث تساعد الاستراتيجية الطالب على التفكير في تفكيره، وتنظيم عملياته المعرفية من خلال خطواتها الأربع.
3. نظرية التعلم المعرفي (ذي المعنى) لأوزوبل: إذ تشجع الاستراتيجية على ربط المعلومات بشقيها الجديدة والخبرات السابقة لتوليد تعلم ذي معنى.

هذا التداول والتازر في الاسس الفلسفية والاطر النظرية تحت مسمى الاستراتيجية جعلها تسعى باهدافها الى تنمية تفكير الطلبة في التفكير ، من طريق احداث وعي عند الطلبة بما يؤدونه والهدف

من تأديته وطريقة اداءه، فمثلا سيسعى الباحث من خلال الاستراتيجية لتنمية تفكير الطلبة في مادة تاريخ الفن من خلال التفكير في اهميتها وسبل التمكن بها ولما عليه ان يتمكن منها من خلال تشجيعه على التعلم وتنظيم عمله وفق خطوات الاستراتيجية .

ثالثاً: خطوات استراتيجية فارك والوعي بما وراء المعرفة

في ابجديات التعليم يتطلب عرض الدروس ان يكون المعلم ملما بمادته ، و ترى الطناوي 2009 "ان عرض الدرس ليكون جيدا وفعالا ينبغي ان يكون عرضه شيقا وفعالا " (الطناوي ، 2009، 79) ومن المفيد ان تتنوع عملية عرض المادة ولهذا السبب يرجح الباحث ظهور وازدياد الاستراتيجية التعليمية ، ومنها استراتيجية فارك التي تعرض المادة بخطوات مرحلية ، في المرحلة الأولى من الاستراتيجية (Focus) سيحاول الباحث تشكيل وعي عند الطلبة من التوجيه نحو الاهمية الكلية والتفاصيل وربطها بالمنجز الفني عبر موضوع المادة ، وان يتم توضيح الهدف ، وما الذي يتعلمه الطالب ، وفي هذا السياق يشير الحيلة : " ان من المفيد ان يتم الاتفاق على بعض الخطط العريضة قبل ان يتم الاجابة على هذه الاسئلة " (الحيلة ، 1999،ص 364) .

اما المرحلة الثانية (Application) فسيتم العمل على التطبيق، مع توضيح الشروط التي ينبغي توافرها كمعالجة معرفية من شانها ان تحقق حفظ واستيعاب للمعلومات النظرية التي سيتم تعزيزها في المرحلة الثالثة وهي القراءة (Reading)، لجعل الطلبة في اطار تفاعلي مع المحتوى النظري ، لتاتي المرحلة الاخيرة مرحلة التساؤل (Questioning)وهي مرحلة اثارة التفكير والتحفيز على اكتساب المعلومات .

رابعاً: ادوار المدرس والمتعلم ضمن استراتيجية فارك

انطلاقا من فلسفة التعلم النشط ، ونظرية ما وراء المعرفة يتبين لنا الاتي:

1. دور المدرس: يشغل المدرس حسب نظرية ما وراء المعرفة ثلاث مهام رئيسة هي التخطيط ، المراقبة ، التقييم وهذه المهام تفرض عليه الأدوار الآتية :(ميسر ويعد موجه للعملية ومنظم للاداءات التعليمية، يهيئ ويلاحظ البيئة التعليمية ومتطلباتها المناسبة، ويصمم الأنشطة، كما يقوم ويقدم وينوع التغذية الراجعة بجعلها مرة فورية وأخرى مؤجلة) . لاحظ الشكل الاتي :

شكل 2 يبين مهام المعلم حسب نظرية ما وراء المعرفة اعداد الباحث

2. دور المتعلم: يعد وفقا لنظرية ما وراء المعرفة والاساس الفلسفي للتعلم النشط المتعلم محور أساسي بدوره فعال ونشط ،يستجيب للمعلم و يشارك في الأنشطة، ويقرأ ويتعامل بإيجابية ، ويتساءل ضمن بيئة محفزة ، ليبني معرفته بنفسه، فالمتعلم يفكر من خلال التفكير وينظم افكاره ليتشكل عنده وعي ذاتي يسهم في اكتسابه للمعلومات وتحليل الصور .

المبحث الثاني: تدريس مادة تاريخ الفن

أولاً: أهمية مادة تاريخ الفن لطلبة التربية الفنية:

تعد مادة تاريخ الفن فضلا عن كونها جمالية ركيزة أساسية في إعداد ثقافة طالب التربية الفنية، اذ تسهم في:

1. تكوين الذائقة الفنية والبصرية لدى الطالب من خلال اطلاعه على التجارب السابقة كونها مادة غزيرة بالتقنيات والصورالتاريخية التي خلدت منجزات حضارية مثل مسلة حمورابي واحداث تاريخية مثل اسد بابل الذي يوثق انتصارات البابلين ، او قدمت شواخص تعد من الاعاجيب مثل الزقورات والجنائن المعلقة ، لاحظ الصور 1,2,3 .

صورة 1مسلة حمورابي

صورة 2 اسد بابل

صورة 3 زقورة اور

2. تزيد فهمه لتطور الفنون المختلفة عبر الثقافات والعصور في تاريخنا الحافل وارتباطها بالسياقات الحضارية.
3. تحقق إكتساب الطالب لمفردات نقدية عن المراحل التاريخية والحقب الزمنية وتحليلية للأعمال الفنية.
4. تزويد الطالب بشكل فني بمخزون بصري وتاريخي يمكنه مستقبلا من أدوات الإبداع والابتكار.

ثانياً: خصائص تدريس تاريخ الفن:

يتطلب تدريس تاريخ الفن عمليا مراعاة الخصائص الآتية:

1. العمل على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية.
2. توظيف كل من الوسائط المتعددة والصور الفنية.
3. تنمية مهارات الطلبة في التحليل والنقد البصري.
4. ربط الأحداث الفنية الموجودة بالمادة بالسياقات التاريخية والاجتماعية والثقافية.

ثالثاً: التحديات والعقبات التي تواجه تدريس تاريخ الفن

1. كثافة السرد ممثلا بالمحتوى النظري واعتماد الطرائق التقليدية في التدريس.
2. الملل الناتج من قلة استخدام الوسائط البصرية والتقنيات الحديثة.
3. صعوبة ربط الطلبة للأحداث والتقليعات الفنية بالسياق التاريخي.
4. ضعف الدافعية عموما لدى الطلبة نحو المادة النظرية.

مؤشرات الاطار النظري:

من خلال الاطار النظري ، توصل الباحث لعدد من المؤشرات ابرزها الاتية :

1. الاستراتيجية التجريبية تستمد اساسها من عدة نظريات لكنها ترتكز بشكل اساس على نظرية ما وراء المعرفة .
2. سميت النظرية حسب الحروف لاربع خطوات هي : (التركيز، والتطبيق، والقراءة، والتساؤل).
3. الاستراتيجية يمكن تطبيقها على المتعلمين الكبار لانها تتطلب وعي ذاتي.
4. تجري عملية التدريس على وفق الاستراتيجية بخطواتها الاربع بشكل متسلسل .
5. مادة تاريخ الفن مادة غنية بالصور التي تتطلب وعي.
6. اهمية مادة تاريخ الفن يتعدى كونها مادة تاريخية نظرية الامر الذي يتطلب العناية بتفعيل تدريسها

المبحث الثالث: دراسات سابقة

أولاً: دراسات عربية

1. دراسة (العزاوي، 2021) الموسومة "أثر استراتيجية فارك في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة كلية التربية". اجريت في العراق أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التفكير التأملي.
2. دراسة (السامرائي، 2022) الموسومة "فاعلية استراتيجية فارك في تحصيل مادة النقد الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة". أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي.

ثانياً: دراسات أجنبية

1. دراسة (Johnson & Smith، 2020) الموسومة "تطبيق استراتيجية فارك في تدريس التاريخ". بينت النتائج فاعلية الاستراتيجية في تحسين الفهم التاريخي والتحصيل لدى الطلبة.
2. دراسة (Williams، 2023) الموسومة "استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الفنون". أشارت إلى أن استراتيجيات مثل فارك تسهم في تعميق فهم الطلبة للاتجاهات الفنية.

ثالثاً: مؤشرات الدراسات السابقة

من خلال مراجعة وموازنة الدراسات السابقة، يمكن استخلاص المؤشرات الآتية:

1. قلة الدراسات التي تناولت استراتيجية فارك في مجال تدريس الفنون عموماً وتاريخ الفن خصوصاً.
2. اتفاق الدراسات على فاعلية استراتيجية فارك في تحسين التحصيل وتنمية مهارات التفكير.
3. تنوع عينات الدراسات السابقة بين طلبة الجامعات والمعاهد والمدارس.
4. الافادة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتحديد منهجية البحث وأدواته.

رابعاً: موازنة البحث الحالي من الدراسات السابقة

يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه:

1. يطبق استراتيجية فارك في مجال تدريس تاريخ الفن تحديداً.
2. يستهدف طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية.
3. يتناول قياس التحصيل الدراسي في مادة تاريخ الفن وفق استراتيجية حديثة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمد المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) مع اختبار بعدي.

ثانياً: التصميم التجريبي

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين مع اختبار بعدي، ويمكن تمثيله بالشكل الآتي:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر + اختبار قبلي + اختبار رافن للذكاء+ التعليم السابق للأب وآلام	استراتيجية فارك	التحصيل الدراسي
الضابطة		الطريقة التقليدية	

شكل 3 يبين التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الأول في قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية للعام الدراسي 2025/2024.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (68) طالباً وطالبة اختيرو من طلبة الصف الأول في قسم التربية الفنية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وبعد استبعاد الراسبين والمؤجلين والغير ملتزمين بالحضور ، وزعوا عشوائياً على مجموعتين كما في الجدول :

جدول 1 يبين توزيع عينة البحث

المجموعة	العدد	المتغير المستقل
ت	34	استراتيجية فارك
ض	34	الطريقة التقليدية

رابعاً: إجراءات التكافؤ بين المجموعتين

حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

1. العمر الزمني: محسوباً بالأشهر.
2. الذكاء: باستخدام اختبار الذكاء السريع (اختبار رافن المصفوفات المتتابعة).
3. المستوى التحصيلي السابق: من خلال متوسط درجات الطلبة في مادة تاريخ الفن في الدراسة الإعدادية.
4. التعليم السابق للأب والأم.

وللتحقق من التكافؤ، استخدم الباحث الاختبار التائي (test-T) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات.

خامساً: مستلزمات البحث

أولاً: تحديد المادة العلمية

تم تحديد موضوعات المادة العلمية التي ستدرس أثناء التجربة، وهي موضوعات الفصول الخمس الأولى من مادة تاريخ الفن المقررة لطلبة الصف الأول، وتشمل:

1. فنون ما قبل التاريخ.
2. فنون الحضارة الرافدينية(السومري،الاكدي، البابلي، الكيشي، الاشوري).

ثانياً: تحليل المحتوى

تم تحليل محتوى الفصول المذكورة وصيغت لذلك أهداف وفق مستويات بلوم المعرفية (تذكر، فهم، تطبيق)، وبواقع (86) هدفاً سلوكياً خاصاً بمادة تاريخ الفن عرضت على الخبراء لضمان صدق المحتوى وسلامة صياغتها ، وقد حصلت على نسبة اتفاق 90 %.

ثالثاً: إعداد الخطط التدريسية

تم إعداد (8) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية فارك، و(8) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية (المحاضرة). تم توزيع الموضوعات عليها وبعدها عرضت هذه الخطط على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها وقد حصلت على نسبة اتفاق 86 %.

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة

حرص الباحث على ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في المتغير التابع، مثل:

1. توزيع الطلبة بشكل عشوائي على المجموعتين.
2. تكافؤ المجموعتين في المتغيرات السابقة.
3. تدريس المادة من قبل المدرس نفسه للمجموعتين لضبط عامل المدرس.
4. تحديد مدة زمنية متساوية لتدريس المجموعتين (8 أسابيع).

سادساً: أداة البحث (الاختبار التحصيلي)

تم بناء الاختبار على وفق الخطوات الاتية:

أولاً: تحديد الهدف من الاختبار

يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلبة الصف الأول في مادة تاريخ الفن بعد تطبيق التجربة.

ثانياً: بناء الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)

تم بناء خارطة اختبارية وفق الآتي:

1. تحديد الوزن النسبي لكل وحدة من فصول المادة المقررة.
2. تحديد الوزن النسبي لكل مستوى من مستويات الأهداف المعرفية (تذكر، فهم، تطبيق).
3. توزيع أسئلة الاختبار وفق الأوزان النسبية للوحدات والمستويات المعرفية.

ثالثاً: صياغة فقرات الاختبار

تم صياغة (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، موزعة على الوحدات الدراسية ومستويات الأهداف المعرفية حسب جدول المواصفات.

رابعاً: صدق الاختبار

تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين:

1. صدق المحتوى: من خلال بناء الاختبار وفق جدول المواصفات.
2. صدق المحكمين: عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية والقياس والتقويم، وتم تعديل بعض الفقرات بناء على آرائهم.

خامساً: التجربة الاستطلاعية للاختبار

طبق الاختبار على عينة استطلاعية من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث، بهدف:

1. حساب معامل السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار.
2. حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار.

3. حساب زمن الإجابة على الاختبار.

سادساً: ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون ثم تصحيحه بمعادلة سبيرمان-براون، وبلغ معامل الثبات (0.86)، وهو معامل ثبات مقبول لأغراض البحث.

سابعاً: الصيغة النهائية للاختبار

تكون الاختبار في صورته النهائية من (34) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، بعد استبعاد الفقرات غير الصالحة إحصائياً.

سابعاً: إجراءات تنفيذ التجربة

1. تحديد المادة العلمية وتحليلها إلى أهداف سلوكية.
2. إعداد الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة.
3. إجراء التكافؤ بين المجموعتين.
4. تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية فارك والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
5. استمرار التجربة (8) أسابيع بواقع محاضرتين أسبوعياً لكل مجموعة.
6. تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث في وقت واحد.
7. تصحيح الإجابات ورصد الدرجات.
8. تحليل البيانات إحصائياً.

ثامناً: الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي (test-T) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين.
2. معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات.
3. معادلة سبيرمان-براون لتصحيح معامل الثبات.
4. معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لتحليل فقرات الاختبار.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج

للتحقق من فرضية البحث التي تنص على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الفن باستراتيجية فارك، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي"، تم استخدام الاختبار التائي (test-T) لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما في الجدول 2 الآتي:

جدول 2 يبين نتائج البحث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	الدلالة
ت	34	28.64	3.82	4.73	دالة
ض		23.51	4.15		

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة (4.73) أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

ثانياً: تفسير النتائج

يمكن تفسير تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي للأسباب الآتية:

1. الطبيعة الفاعلة لاستراتيجية فارك: ساهمت مراحل الاستراتيجية الأربع (التوجيه، التطبيق، القراءة، التساؤل) في جعل التعلم نشطاً وهادفاً، مما أدى إلى تعميق فهم الطلبة للمحتوى الدراسي.
2. تنوع الأنشطة التعليمية: أتاحت الاستراتيجية فرصاً متنوعة للتعلم من خلال الأنشطة العملية والقراءة الموجهة والتساؤل، مما راعى الفروق الفردية بين الطلبة.
3. الدور النشط للطالب : إذ جعلت الاستراتيجية من الطالب يشغل محور أساس العملية التعليمية، حيث يسهم في تحصيل وبناء معرفته بذاته، مما زاد من نشاطه فدافعيته للتعلم.
4. ربط الجوانب النظرية بالاداء والتطبيق: إذ ساعدت وافادت الاستراتيجية بربط الجوانب النظرية بموضوعات تاريخ الفن المحددة بتطبيقات عملية كتحليل الأعمال الفنية، مما جعل المادة أكثر ارتباطاً بالواقع وأسهل فهماً.
5. تنمية مهارات التفكير: شجعت الاستراتيجية الطلبة على طرح الأسئلة والتفكير في المعلومات، مما ساعد في تثبيت التعلم واسترجاعه بسهولة أثناء الاختبار.

ومن الملاحظ ان النتائج في البحث الحالي تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي اثبتت فاعلية الاستراتيجية في التدريس .

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استنتاج الآتي:

1. أثبتت استراتيجية فارك انها ذات اثر في التحصيل الدراسي لمادة تاريخ الفن.
2. ظهر ان الاستراتيجيات التجريبية القائمة على نظرية ما وراء المعرفة تسهم في تجاوز صعوبات تعلم المواد النظرية.
3. استنتج الباحث من خلال النتائج ان تدريس مادة تاريخ الفن يحتاج إلى توظيف استراتيجيات تدريسية نشطة تتناسب مع طبيعة المادة.

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

1. اعتماد استراتيجية فارك في تدريس مادة تاريخ الفن ضمن أقسام التربية الفنية.
2. تدريب الطلبة المعلمين على استخدام استراتيجية فارك وغيرها من استراتيجيات التدريس الحديثة مادة تاريخ الفن وباقي المواد.
3. تضمين مناهج إعداد المعلم في كليات التربية الأساسية استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية فارك.
4. تشجيع مدرسي مادة تاريخ الفن على تنويع الأنشطة التعليمية التي تربط الجانب النظري بالتطبيق العملي.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث، يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية مماثلة، منها:

1. أثر استراتيجية فارك في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم التربية الفنية.
2. أثر استراتيجية فارك في اكتساب المفاهيم الفنية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. أبو علام، رجاء محمود. (2020). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
2. الحيلة ، محمد محمود.(1999) . التصميم التعليمي نظرية وممارسة. عمان ، دار المسيرة.
3. السامرائي، قيس إبراهيم. (2022). فاعلية استراتيجية فارك في تحصيل مادة النقد الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة. مجلة الفنون والدراسات التربوية، 15(3)، 112-135.
3. العزاوي، محمد عبد الكريم. (2021). أثر استراتيجية فارك في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة كلية التربية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 18(2)، 245-270.

4. زيتون، حسن حسين. (2019). استراتيجيات التدريس الحديثة: رؤية معرفية تطبيقية. عمان: دار المسيرة.
5.الطناوي ، عفت مصطفى،(2009) التدريس الفعال ، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته ، تقويمه ، عمان ، دار المسيرة.
6. قطامي، يوسف. (2021). نظريات التعلم والتعليم. عمان: دار الفكر.
7. مرعي، توفيق أحمد. (2020). طرائق التدريس العامة. عمان. دار المسيرة.

ثانياً: المصادر الأجنبية

.1 -ed) newyork hill education thArends. R.i.(2019) .learning to teach (11 .mcgraw
.2 . (2020). Applying FARQ Strategy in Teachin ،Johnson, M., & Smith . History: Effects on Students' Achievement and Historical Thinking. 306-Journal of Educational Research, 45(3), 289
.3 Marzano, R. J. (2018). The New Art and Science of . Press TeachingBloomington: Solution Tree
.4 Enhancing Understanding and Appreciation. International Journal of Art : .95-Design Education, 42(1), 78 &

.5 Williams, K. (2023). Metacognitive Strategies in Art Education .
.6 :Woolfolk, A. (2021). Educational Psychology (15th ed.). Boston . Pearson Education

..

The Impact of the FARQ Strategy on the Academic Achievement of Art History Students in The Art

Department of Art Education
Prof. Dr. Firas Ali Hassan
Al-Mustansiriya University/College of Basic Education
firasa30@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

This research aims to identify the impact of the FARQ strategy on the academic achievement of art history students in the Department of Art Education. First-year students in the Department of Art Education at the College of Basic Education were selected as they study the subject. The researcher adopted a two-group design, preparing study plans for each group. The experiment was conducted after ensuring equivalence, and a post-test was administered. After collecting the post-test data and comparing it with the pre-test results, significant differences emerged favoring the experimental group, which studied according to the stages of the FARQ strategy. This indicates its effectiveness, and therefore, the researcher recommends its adoption in teaching and suggests its application in other fields and educational stages.

Keywords: Art Education Teaching Methods, FARQ Strategy, Art History